

البرهان المؤيد

فتركوا المنازعة والعناد فهم مستسلمون إليه ومتوكلون عليه .
أما بعد فقد قال يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال .
فإذا علمت أيها الأخ الشقيق فلا تخال إلا من ينهضك حاله ويدلك على □ مقاله وذلك هو
الفقير المتجرد عن السوى المقبل على المولى فليست اللذة إلا مخالته ولا السعادة إلا
خدمته ومصاحبته فلذلك قال الشيخ العارف المتمكن أبو مدين رضي □ تعالى عنه .
ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا . . . هم السلاطين والسادات والأمرا .
أي ما لذة عيش السالك في طريق مولاه إلا صحبة الفقراء والفقراء جمع فقير والفقير هو
المتجرد عن العلائق المعرض عن العوائق لم يبق له قبة ولا مقصد إلا □ تعالى وقد أعرض عن
كل شيء سواه وتحقق بحقيقة لا إله إلا □ محمد رسول □ .
فمثل هذا مصاحبته تذيبك لذة الطريق وتريق في جميع فؤادك من شراب القوم أهني رحيق
ويعرفك الطريق ويقطع لك العتاب ويزيل عن قلبك التعويق وينهضك بهمته ويرفعك إلى أعلى
الدرجات ومن كان كذلك فهو السلطان على الحقيقة